ثبوت هلال رمضان في رسالة بحرانية احسائيّة

مقدّمة :

قد يواجه تثبيت الهلال الشرعي بعض المصاعب ، من أهمّها المتغيرات الجوّية و هذا ما عكسته الرّسالة و هذا نصّها :

بسم الله الرحمن الرحيم .

برقيا :

يا رمضان : بحرين

هاتف رقم : 3785

سجلّ تجاري رقم 477

ياسين الحاج عبد الله الرمضان

تجارة عامّة

YASEEN ALHAJ ABDULLA ALRAMAZAN

Importers , Exportes and General Merchants

BAHRAIN (A. Gulf)

بحرين 2 رمضان 1384

لجناب حضرة سيدنا العلامّ حجّة الإسلام مظهر الولاية و مصداق الدّراية سيّدنا السيّد محمّد بن السيّدنا المقدّس السيّد حسين العلي مدّ ظلّه على رؤوس الأنام آمين .

السّلام عليكم و رحمة ا و بركاته على الدّوام و السّؤال عن صحّتكم الغالية ، صحّتنا تسرّكم بعد :

سيّدنا طلب منّي السّيد محمدّ أمين الصّافي أن أطلب من جنابكم التّعريف عن رؤية هلال رمضان حيث عندنا اللّيلتين الأحد و الأثنين غيم لم يشاهد الهلال أحد هذا ما لزم و بما يلزم برسم الخدمة .

أبلغ سلامنا الأولاد و الإخوان و عمّكم و أولاده و السّادة ، و المتعلّقين منا يخصّونكم جميع بخصوص السيّة الصافي ينهون لكم السّلام ، الأولاد يقبّلون أكفّكم ، و ينهون السّلام ، و السلاّم .

ياسين عبدا

الرّمضان .

تاريخ الرّسالة :

2 رمضان 1384 هجريّة الموافق الأثنين 4 يناير عام 1965م .

المرسل :

هو الأديب الحاج ياسين بن الحاج عبدا بن أحمد الرّمضان رحمه ا ، ولد في الهفّوف في أحد أياّم شهر رجب عام 1316 هجريّة ، و ذكر الأديب الأستاذ محمد بن حسين الرّمضان أن والده قال : كنت جالسا أتلو في كتاب ا و بينما كنت أ تلو بعض آيات من سورة ياسين جاءتني البشارة بمولده فتفأّلت بها و سمّيته ياسين .

و قد نشأ رحمه الله في بيت عرف بالإيمان والالتزام و حبّ الأدب و العلم فوالده الفاضل الحاجّ عبدالله من أرباب الاستقامة و حسن السيرة و أرباب المشورة ، و قد دفعه لمدرسة المرحوم الملا عبدالله بن علي آل حسن بن إبراهيم و هي مدرسّة مميّزة حيث أنّ الطالب فيها لا يكتفي فقط بتعلّم تلاوة القرآن الكريم بل يتعلّم الكتابة ، و الخطّ و الحساب و مباديء النّحو و الصّرف ، إضافة لاهتمام هذا المعلّم بعلم الفلك .

فتظافرت ألمعيّة الحاج ياسين بجودة التعليم فصار لديه شغف دائم لتعلّم كلّ جديد ، و توافق وجوده في الأحساء مع قدوم المرجع الميرزا علي الحائري في الأحساء و إقامته فيها فاستفاد منه فأخذ عليه الحكمة الألهيّة للشيخ أحمد بن زين الدّين و عكف على كتبه ، شرح الزّيارة و جوامع الكلم .

و استفاد رحمه الله من الأجواء المنفتحة أثناء إقامته الطّويلة في البحرين - حيث كان يعمل في التّجارة وكيلا عن والده ثم مستقلا بتجارته - حيث كانت أجواء البحرين و أسواقها الرائجة تشمل سوق الأدب و الثّقافة حيث كانت تردها بيسر المجلات الأدبيّة و التي كان يتابعها بشغف كالرّسالة و المقتطف و العرفان و الهلال .

و كان مجلسه لا يخلو من أصدقاء الأدب كالمرحوم الحاج يوسف بو علي و صديقه السيّد يوسف السيّد حسين اليوسف .

و قد كان للحاج ياسين رحمه الله مدائح و مراث عديدة فله قصيدة في مدح الشيّخ الأوحد و منهجه (ت 1241هـ) و مراث في كلّ من الشيخ علي أبو المكارم (ت 1364هـ) ، و المرجع الشّيح حبيب بن قرين (ت 1363هـ) و العلاّمة الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي (ت 1363هـ) و الخطيب الشّهير ملا أحمد بن رمل (ت 1379هـ) و العلامة القاضي السيّد محمد السيد حسين العلي (ت 1388هـ) .

انتقل رحمه الله إلى جوار ربّه عام 1390 هـ ٍ

المرسل إليه :

هو العلامة آية الله السيّد محمد بن السيّد حسين بن السيد محمد العلي السّلمان من مواليد

المبرّز عام 1320هـ ، و نشا في كنف والده العالم الجليل قاضي الأحساء في حينه فشمله برعايته و دفعه للانتظام في الدروس الحوزويّة فأخذ شطرا منها على أعلام أسرته ثم هاجر إلى النجّف الأشرف و انتظم في دروس كبار علمائها كالميرزا محمد حسين النائيني (ت 1355هـ) و السيّد أبو الحسن الأصفهاني (ت 1365هـ) و الشيخ محمد رضا آل ياسين (ت 1370 هـ) الذي أجازه بالاجتهاد .

و عندما عاد للأحساء لازم والده القاضي و عند وفاة والده عام 1369هـ خلفه في منصب القضاء حتى وفاته عام 1388هـ .

و يذكر له أهالي الأحساء سيرة عطرة في التقوى و الورع و رعاية المحتاجين و قضاء حوائج الناس

الرّسالة :

تتعلّق باستفهام حول ثبوت هلال شهر رمضان ، حيث يعدّ تثبيت شهر رمضان من الأمور الملحّة ، و لما يتعلّق من ثبوته من أداء لهذه الفريضة ، و أيضا في تأثيره ثبوت أوّله بثبوت العيد حيث يؤثّر يوم تثبيت دخول الشّهر على يوم تحديد عيد الفطر ، بالإضافة لتاثير التحديد على تواقيت أداء بعض الموقوفات المعيّنة في الوصايا و غيرها .

و عادة يستأنس القضاة و المتصدّون بنظر المتصدّين لهذه المسألة فيمن حولهم من المناطق إذا غمّ عليهم الهلال .

و الرّسالة تشير لرغبة السيّد محمد أمين الصّافي بمعرفة الحال في الأحساء حيث أنّه كما يشير الحاج لوجود غيم منع رؤية الهلال ليلتين متتاليتين يتحرّى مشاهدته فيهما ، خاصّة أنّ الفصل شتاء كما يشير تاريخ كتابة الرّسالة .

و السيّد الصّافي المذكور في الرّسالة عالم دين عراقيّ تولّى القضاء الشّرعي الجعفري في البحرين تلك الفترة .

و هو السيّد محمدأمين بن علي بن صافي بن قاسم بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الموسوي النجفي في النجف سنة 1320 هـ/ 1902م ونشأ بها. و تدرّج في الدّراسة فحضر المقدمات على السيد باقر القزويني ثم السطوح العالية على السيد محمد تقي البغدادي والشيخ محمد حسين الشيرازي وحضر الأبحاث

العالية فقهاً وأصولاً على شيخ الشريعة الأصفهاني والشيخ حسين النائيني والسيد أبي الحسن الأصفهاني .

و كان من المجاهدين في ثورة العشرين مع السيّد أبو القاسم الكاشاني .

ثم انتقل للبحرين للعمل بالقضاء الشرّعي فيها و بقي فيع مدّة ثم رجع للنجف الأشرف حيث توفي فيها ، في 8 شوال 1393 هـ/ 3 نوفمبر 1973 م ودفن في مقبرة أخيه محمد رضا الصافي.

مؤلفات و له عدد من المؤلفات :

* الوجيز في تراجم آل السيد عبد العزيز خ * حاشية العروة الوثقى * وحي الأمين منظومة في الصلاة وشرحها خ * آيات التوحيد خ * مقالة عن ثورة النجف نشرت في مجلة الرابطة الأدبية * ديوان شعر صغير خ.

إفادات :

محاضرة مكتوبة للأديب المؤرّخ الأستاذ محمد بن حسين الرّمضان (بو سمير) مشجرة عشيرة الرّمضان للمؤرّخ الأستاذ حسين بن جواد الرّمضان . كتاب الشيخ باقر بو خمسين (عطاء و علم و أدب) . مقالات للأستاذ المهندس عبدا البحراني . إفادات مكتوبة لكل من : الأستاذ الشيخ جاسم المؤمن . د / وسام السّبع .